وصراح الزندقة وإذا تمكن بعض طواغيتهم فعل كما فعل علي
ابن الفضل الخارج في اليمن من دعاء الناس إلى صريح الكفر ودعوى النبوة
ثم الترقي إلى دعوى الألوهية وكما فعله الحاكم العبيدي من أمر الناس
بالسجود له والقيام عند ذكره على صفة معروفة فكان إذا ذكره الخطيب
يوم الجمعة على المنبر قام جميع من بالمسجد ثم يخرون له ساجدين ثم يقوم
بقيامهم من يتصل بالجامع من أهل الأسواق ثم يسري ذلك إلى قيام أهل
مصر وما كان يبديه من الأفعال المتناقضة والحماقات الباردة المقصود
من ذلك تجريب أحوال الناس واختبار طاعتهم له في الأمور الباطلة وفي
مخالفة الشريعة حتى ينقلهم إلى ما يريده ولم نعدد لك من هذا و
بالجملة فإذا رأيت رجلا قد انتهى به الرفض إلى ذم السلف الصالح
والوقيعة فيهم وإن كان ينتمي إلى غير مذهب الإمامية فلا تشك في أنه
مثلهم فيما قدمنا لك وجرب ذلك إن كنت ممن يفهم فقد جربناه وجربه
من قبلنا فلم يجدوا رجلا رافضيا يتنزه عن شيء من محرمات الدين كائنا ما
كان ولا تغتر بالظواهر فإن الرجل قد يترك المعصية في الملأ ويكون أعف
الناس عنها في الظاهر وهو إذا أمكنته فرصة انتهزها انتهاز من لا يخاف
نارا ولا يرجو جنة وقد رأيت من كان منهم مؤذنا ملازما للجماعات
فانكشف سارقا وآخر كان يؤم الناس في بعض مساجد صنعاء وله سمت
حسن وهدي عجيب وملازمة للطاعة وكنت أكثر التعجب منه كيف
يكون مثله رافضيا ثم سمعت بعد ذلك عنه بأمور تقشعر لها الجلود
وترجف منها القلوب وكان لي صديق يكثر المجالسة لي والوصول إلي و
فيه رفض يسير وهو متنزه عن كل محظور ثم ما زال ذلك يزيد
به لأسباب حتى صار يصنف في مثالب جماعة من الصحابة ثم صار
يمزق أعراض جماعة من أحياء أهل العلم والأموات وينسبهم إلى النصب
بمجرد كونهم لا يوافقونه على رفضه ثم صار يتصل به جماعة ويأخذون
عنه

عنه من الرفض ما لا يتظاهر بمثله أهل هذه الديار وكنت أعرف منه
في مبادي أمره صلابة وعفة فقلت إذا كان ولا بد من الرفض فالعفيف
فهذا ثم سمعت عنه بعد بعوائق نسأل الله الستر والسلامة وأما
وثوب هذه الطائفة على أموال اليتامى والمستضعفين ومن
يقدرون على ظلمه كائنا من كان فلا يحتاج إلى برهان بل يكفي من عنده
إحالة منكره على الاستقراء والتتبع فإنه سيصفق عند ذلك بصحة
ما ذكرناه ولقد جربت أهل عصري في هذه المادة تجريبا
عظيما لا تعلقي بما يتعلق به الأطماع واختباري بالناس على اختلاف
طبقاتهم ولا شك أن الدنيا مؤثرة وأن الوثوب على مصالحها وتقديمها
وانتهاز الفرص فيما يتعلق بها غير مختص بهؤلاء بل هو عام لكل الفرق
والزاهد فيها المؤثر للدين عليها هو الشاذ النادر لكن هؤلاء لهم مزيد
تكالب وعظيم تهافت وشدة تهالك مع عدم وقوف عند حدود
الشرع واقتصار على ما فيها من تحليل وتحريم ومن أقبح حوادث
الرفض والرافضة في ديارنا هذه أنه كان جماعة من المتظهرين
بالعلم يملون على الناس في جامع صنعاء في شهر رمضان سنة ست عشرة
ومائتين بعد الألف في كتب فضائل علي رضي الله عنه وكانوا نحو ثلاثة
أو أربعة كل واحد قد اجتمع عليه جماعة كثير من العامة وكان
أحدهم يملي على كرسي مرتفع وتسرج حوله الشمع الكثير فيجتمع من الناس
عدد كثير لقصد الفرجة كما يتفق في مثل هذا وكانوا يشوبون المناقب
بذكر مثالب بعض الصحابة ويخصون من بعضهم ويرضون بسب البعض
ويتوجعون من البعض وكان ما يصدر من هؤلاء من هذه الأمور إنما
هو مطابقة للوزير الرافضي الذي قدمت لك ذكره ولا سيما صاحب الكرسي

وقال السيد ... وهذا الوزير هو ... إسماعيل ابن عز الدين النعمي ... كان جاهلا ومع ذلك يدرس جماعة ويجمع ما وجده من كتب الإمامية وكان رافضيا جلدا اه حاشية

تامل

مطلب ... سنة ...

لعله وما يتبع ...

قال ... الأصل ... الكتاب ... والضرب ... والفرائض والوصايا ... ولعل الكتاب في مناقب أمير المؤمنين ... اه حاشية